# صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الإسلام أثير الأنام جلال الدولة فخر الملة عز الأمة سند الخلافة تاج الملوك والسلاطين قامع الكفرة والمشركين قاهر الخوارج والمتمردين أمير المجاهدين غازي بك معين أمير المؤمنين ما قلده عبد الله وخليفته في أرضه القائم له بحقه الواجب وفرضه أبو جعفر المنصور المستنصر بالله أمير المؤمنين تقليد مطمئن بالإيمان وينصح لله ولرسوله وخليفته صلوات الله عليه في السر والإعلان وليشرح بما فوض إليه من هذه الأمور صدرا وليقم بالواجب عليه من شكر هذا الإنعام الجزيل سرا وجهرا وليعمل بهذه الوصايا الشريفة الإمامية وليقف آثار مراشدها المقدسة النبوية وليظهر من أثر الجد في هذا الأمر والاجتهاد وتحقيق النظر الجميل لله والإرشاد ما يكون دليلا على تأييد الرأي الأشرف المقدس أجله الله تعالى في اصطناعه واستكفائه وإصابة مواقع النجح والرشد في التفويض إلى حسن قيامه وكمال أعتنائه فليقدر النعمة في هذه الحال حق قدرها وليمتر بأداء الواجب بما غلب عليه من جزيل الشكر غزير درها وليطالع مع الأوقات بما يشكل عليه من الأمور الغوامض ولينه إلى العلوم الشريفة المقدسة أجلها الله تعالى ما يلتبس عليه من الشكوك والغوامض ليرد عليه من الأمثلة ما يوضح له وجه الصواب في الأمور ويستمد من المراشد الشريفة التي هي شفاء لما في الصدور بما يكون وروده عليه وتتابعه إليه نورا على نور إن شاء الله تعالى .

وهذه نسخة العهد الذي كتب به الصاحب فخر الدين إبراهيم بن لقمان للظاهر بيبرس التي أنكر عليه القاضي شهاب الدين بن فضل الله في